مثل مراكز القيادة ، او السفن ، ولا يمكن استخدامه ضد الوحدات العادية نظرا لكلفته العالية جدا ، اذ يصل ثمن الصاروخ الواحد الى ٢٥٠ الف دولار . ولا يمكن اطلاقه من جميع انواع الطائرات ، وقد صمم ليطلق من طائرات أ — ٦ انتروذر ، وكورسير أ — ٧ ، وف — ١٤ . ولا تملك اسرائيل اي من هذه الطائرات .

والحل الاخر الذي اكتشفته الصحافة الغربية لتعطيل عمل شبكة صواريخ سام — ٦ ، كان الحصول على طائرة من طراز ي آ — ٦ براولر ، وهي طائرة تشويش الكتروني تحمل اربعة ملاحين، وتعتبر احدث ما انتج في الولايات المتحدة في هذا المجال . وتقول المصادر الامريكية انها جربت أجهزة هذه الطائرة ضد اجهزة رادار تابعة لصواريخ سام ٢ وسام ٣ ، كانت قد استولت عليها ، ونجحت في تعطيل عملها تماما الا أنها لم تجرب فعالية اجهزتها ضد رادارات صواريخ سام ٦ ، وبالتالي فان قدرتها في هذا المجال تبقى غير معروفة .

وذكر كذلك صاروخ يطلق من الجو الى الارض ويحمل رأسا نوويا من طراز سرام كحل للتغلب على شبكات الصواريخ ، الا ان كون هذا الصاروخ نوويا يجعل من الصعب جدا تزويد اسرائيل به ، ولهذا فقد أشارت الصحف الاسرائيلية الى امكانية تزويده برأس تقليدي شديد الانفجار . الا ان ذلك لا يغير من حقيقة بسيطة وهي أن هذا الصاروخ مرتفع الثمن جدا ، ولا يمكن اطلاقه الا من قاذفات القنابل الاستراتيجية من طراز « ب — ٥٢ » و« ف ب — ١١١ » .

وأشارت الصحف الى صاروخ من طراز لانس سيستخدم كحامل لعدد من الصواريخ الصغيرة المضادة للدبابات ، تنفصل عن الصاروخ الام فوق الهدف . وهذا الصاروخ الذي هو حسب قول الصحف ، تطوير لصاروخ لانس العادي الذي يطلق من الارض الى الارض . وليست هناك انباء حقيقية حول صاروخ من الطراز المذكور ، ويحتمل ان يكون هناك نماذج ما زالت قيد التطوير، لا يمكن التنبؤ بمدى ما ستحرزه من نجاح ، او ما اذا كانت ستدخل مجال الخدمة الفعلية ام لا .

اما القول بأنه سيكون بالامكان ، في حالة اطلاقها على ملعب لكرة القدم ، تحديد الصف ورقم المقعد الذي سيسقط فوقه كل صاروخ من الصواريخ الصغيرة التي ستنفصل عن الصاروخ الام ، فانها مجرد اضغاث احلام . تتجاهل ان في الحرب طرف اخر له ارادته ووسائله وجهوده .

### ٥ — عرض القوة العسكرية المصرية

بمناسبة ذكرى ٥ حزيران ( يونيو ) ١٩٦٧ السابعة قام الجيش المصري الثالث باجراء عرض عسكري ضخم في الصحراء القريبة من مدينة السويس على الضفة الغربية من القناة ، كما قام الجيش المصري الثاني بعرض مماثل قرب مدينة الاسماعيلية ، وحضر الرئيس السادات والمشير احمد اسماعيل كل من العرضين العسكريين اللذين لم يسبق لهما مثيل منذ ما قبل حرب ١٩٦٧، واللذين عمد الى نشر صورهما عالميا بشكل يعطي مدى ضخامة حجم القوات المعروضة ونوعية اسلحتها وكميتها . فقد أظهرت هذه الصور مثلا في عرض الجيش الثاني نحو ٥٤٦ دبابة « ت ٥٤ » و« ت ٥٥ » مصطفة في ٦ تشكيلات كبيرة ووراءها نحو ٣٦٠ ناقلة جنود مجنزرة طراز « ب ت ر — ٥٠ ب » ، فضلا عن مئات من المدافع الهاوتزر عيار ١٣٠ مم التي يبلغ مدى رميها نحو ٢٥ كلم ، وعيار ١٢٢ مم « م — ٣٨ »، و١٢٢ مم « د — ٣٠ » التي يبلغ مدى رميها نحو ٢٢ كلم . وظهرت في عرض الجيش الثالث ٣٢ مجنزرة تحمل كل منها ٣ صواريخ « سام — ٦ » وعشرات من الصواريخ « سام — ٣ » و« سام — ٢ » فضلا عن بعض الصواريخ « فروغ ٧ » ( وكذلك ظهرت اعداد من مختلف الصواريخ المذكورة في عرض الجيش الثاني)، وفي الوقت نفسه كانت اسراب طائرات الميج — ٢١ وسوخوي ٧ — تحلق فوق القوات البرية اثناء العرضين . وهذان العرضان هما وسيلة ضغط غير مباشرة لتعزيز موقف مصر في مفاوضات جنيف ، وتذكير اسرائيل بأن الجيش المصري عوض خسائره في حرب ١٩٧٣ ، رغم خلافاته الجزئية مع الاتحاد السوفياتي ، وان هذه الخلافات لم تؤثر على قدرته القتالية .

**محمود عزمي وهشام عبدالله**